المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 - Electronic ISSN 2790-1254
العدد 22 No. 22
آب 2026 August 2026

أثر استراتيجية نجم الحصة في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في ماده التاريخ

م. م مروه بشار جبار علي
وزارة التربية / مديرية تربية الكرخ الاولى / متوسطة السومرية للبنات

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر استراتيجية نجم الحصة في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ, ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي، من خلال تصميم تجريبي ذي مجموعتين متكافئتين: مجموعة تجريبية دُرست باستراتيجية نجم الحصة، ومجموعة ضابطة دُرست بالطريقة الاعتيادية. تكونت عينة البحث من (64) طالبة من طالبات الصف الخامس الأدبي في مدرسة السومرية للبنات ضمن المدارس الثانوية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد/ الكرخ الأولى للعام الدراسي (2024–2025)، بواقع (32) طالبة في المجموعة التجريبية و(32) طالبة في المجموعة الضابطة. حرصت الباحثة على تحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات، شملت العمر الزمني، والذكاء، ودرجات مادة التاريخ في العام الدراسي السابق، والتحصيل الدراسي للوالدين، والاختبار القبلي, ولقياس التحصيل الدراسي أعدت الباحثة اختبارًا تحصيليًا في مادة التاريخ، وتم التحقق من صدقه وثباته واستخراج خصائصه السيكومترية قبل تطبيقه. وبعد الانتهاء من تنفيذ التجربة، طُبق الاختبار التحصيلي على طالبات المجموعتين، ثم عولجت البيانات إحصائيًا باستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، واختبار مربع كاي(χ^2) ، إضافة إلى عدد من الأساليب الإحصائية المناسبة. وأظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعتين في الاختبار التحصيلي البعدي، ولصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية استراتيجية نجم الحصة في تحسين التحصيل الدراسي في مادة التاريخ .

الكلمات المفتاحية :استراتيجية نجم الحصة، التحصيل الدراسي، التاريخ، الصف الخامس الأدبي، التعلم النشط.

The Effect of the "Lesson Star" Strategy on the Achievement of Fifth-Grade Literary Stream Female Students in History

Asst. Lecturer Marwa Bashar Jabbar Ali
Ministry of Education / Al-Karkh I Education Directorate / Al-Sumariya Intermediate School for Girls

Abstract

The present study aimed to investigate the effect of the **Star of the Lesson Strategy** on the achievement of fifth-grade literary stream female students in History. To achieve this objective, the researcher adopted an experimental research design involving two equivalent groups: an experimental group taught using the Star of the Lesson Strategy and a control group taught using the conventional teaching method. The study sample consisted of **64 fifth-grade literary female students** selected from a secondary school affiliated with the **Baghdad Al-Karkh First Directorate of Education** during the **2024–2025 academic year**. The sample was equally divided into an experimental group (32 students) and a control group (32 students). The two groups were statistically equated in several variables, including age in months, intelligence, previous achievement in History, parents' educational attainment, and the pre-test scores. An achievement test in History was developed by the researcher, and its validity,

reliability, and psychometric properties were established before implementation. After the completion of the experiment, the achievement test was administered to both groups. The collected data were analyzed using the independent-samples t-test, Chi-square (χ^2), and other appropriate statistical procedures.The findings revealed a statistically significant difference at the **0.05** level in favor of the experimental group in the post-achievement test, indicating that the Star of the Lesson Strategy was effective in improving students' achievement in History. Based on these findings, the study recommends adopting the Star of the Lesson Strategy in teaching History, training teachers on its effective implementation, and conducting further studies to examine its impact on other educational and psychological variables.

Keywords: Star of the Lesson Strategy, Academic Achievement, History, Fifth-Grade Literary Stream, Active Learning.

الفصل الاول

الاطار العام للبحث

اولا :- مشكله البحث

ان تدريس مادة التاريخ في مرحله الاعدادية يعاني من بعض الصعوبات المتمثلة في كثره المصطلحات والمفاهيم التي تفرض على طالب معرفتها وفهما ، وخاصه المفاهيم المجردة منها وهذا ما يولد عبئا معرفيا في التكيف مع الاساليب التعليم الحديث و التكنولوجية ومواكبة التطور. ان التطوير المعرفي الذي يشهده العالم اليوم وضع على كاهل التربية عبآ مضاعفا للعمل على تحسين جودة التعليم لتسطيع اللحاق بالتطور العلمي الذي وصل اليه العالم اليوم (عبد الرضا ، 2021 : 678)

ومن خلال خبره الباحثة المتواضعة في مجال التعليم لاحظت ان الانظمة التعليمية تواجه تحديات كبيره في التكيف مع اساليب الحديثة وسعيا لتجاوز هذه المشكلة ، جاءت محاولتها لتجريب استراتيجية نحم الحصه والتي تطبق لأول مره في ماده التاريخ حسب علم الباحثة ، وتأمل الباحثة الاجابة عن السؤال الاتي :-

(مأ أثر استراتيجية نجم الحصه في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في ماده التاريخ)

ثانيا :- اهميه البحث

يتجه العالم اليوم بخطوات متسارعة نحو التطور وتقدم المعرفي في جميع مجالات الحياه ، لذلك فرض التقدم الحاصل هذه التطور في مجال الدراسات والبحوث والاستكشافات العلمية ، فكان من الضروري مواكبه التقدم وتطور الحاصل ، وان هذه الامر لا يتم الا عن طريق التنمية الجوانب المعرفية والعقلية والتفكير العلمي لدى الطلبة .(الموسومي ، 2015 ، 15)

ظهرت في السنوات الاخيرة الكثير من الاستراتيجيات والطرائق الحديثة في التدريس ، اذا تهتم بالطالب وتجعله محورا للعملية التعليمية بدلا من المدرس او محتوى المادة ، وتؤكد العملية التعليمية على تعلم الطالب ذاتيا بدلا من الاعتماد على المدرس (الحيلة ، 2019 : 192)

ومن الاستراتيجيات الحديثة التي تساعد الطلبة على اكتساب الطلبة المهارات التي والمعلومات و الحقائق التي تحتويها في المواد الانسانية هي استراتيجية نجم الحصه والتي تعتبر من التعلم النشط اذا تستخدم

لتحفيز الطلبة على المشاركة الايجابية داخل الصف من خلال منح (نجمه) او لقب نجم الحصه للطالب الذي يحقق معايير محدده اثناء الدرس .

وتعتمد استراتيجية نجم الحصه على مبدا التعزيز الايجابي ، أذا يكافأ الطالب المتميز معنويا او برموز تشجيعية منا يدفع زملاءه الى بذل المزيد من الجهد والمشاركة في الدروس اللاحقة (امبو سعيدي 2018: 425)

ومما تقدم يمكن ابراز مبررات البحث واهميته ما يأتي

1_ يعد هذه البحث جهدا علميا يتلائم مع التوجهات الحديثة في تطوير تدريس ماده التاريخ

2_ فتح مجالات اما المدرسين لاتباع طرائق واساليب حديثه في تدريس مادة التاريخ

3_ اهميه مرحله الاعدادية كونها تهيئ الطالب للمرحلة الجامعة

4_ اهمية التحصيل باعتباره جانب مهم في التعليم وله دور بارز في الحياة

ثالثا:-هدف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على :-

اثر استراتيجية نجم الحصه في تحصيل الطالبات الصف الخامس الادبي في ماده التاريخ .

رابعا :- فرضيه البحث

لا توجد فروق ذو ادله احصائية عند مستوى (0،05) بين متوسط درجات الطالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن على وفق استراتيجية نجم الحصه ومتوسط درجات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها باعتماد الطريقة الاعتيادية في الاختيار التحصيلي لمادة التاريخ .

خامسا :- حدود البحث

الحدود البشرية :- طالبات الصف الرابع الادبي في مديرية العامة لتربية بغداد/ الكرخ الاولى

الحدودية المكانية :- مدارس البنات المتوسطة والثانوية النهارية الحكومية التابعة لمديرية ترييه الكرخ الاولى . الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2024_2025)

الحدود الموضوعية :- كتاب مادة الاجتماعيات للصف الخامس الادبي المتمثل بالفصول الاربعة الاخيرة

سادسا :- تحديد المصطلحات

اولا :- استراتيجية نجم الحصه

عرفه (امبو سعيدي ، 2016)

((هي استراتيجية تجعل المتعلم محور العملية التعليمية ، من خلال اشراكه بصوره فاعله في انشطة التعليم مثل المناقشة ، وحل المشكلات ، والتعلم التعاوني)) (امبو سعيدي 2016, 324)

وعرفه (عطيه ، 2018) بانه

((هي استراتيجية تتيح للمتعلم المشاركة الايجابية في التعليم ، وتحمله مسؤولية تعلم من خلال الانشطة متنوعه تتطلب منه التفاعل مع المعلم وزملائه)) (عطية ، 2018 : 142)

وتعرفه الباحثة إجرائيا بانه :-

(هي احدى استراتيجيات التعلم النشط والتي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية ، حيث يختار المعلم في نهاية الدرس طالبا لتعينه نجما للحصه ممن اظهروا تميزا في المشاركة ، والتعاون ، والالتزام بهدف التعزيز الدافعية نحو التعلم ، وزياده التفاعل داخل اروقة الصف).

ثانيا :- التحصيل

عرفه كلا من :-

1_ alderman (2007) بانه

((اثبات القدرة على انجاز ما تم اكتسابه من خبرات التعليم التي ضعت من اجله))

(alderman ، 2007 : 101)

2_ الفاخري (2018) بانه

((معلومات التي اكتسبها الطالب نتيجة تعليمه موضوعات دراسة معينه))

(الفاخري ، 2018 : 8)

تعرف الباحثة اجرائيا بانه

((الاجراءات التي اتخذتها الباحثة لمعرفه مقدار ما اكتسبته طالبات المجموعتين التجريبية وضابطة من معلومات ومعارف في ماده الاجتماعيات للصف الخامس الادبي ويتم قياس تلك المعلومات بالدرجات من خلال اختيار التحصيل الذي اعدته الباحثة)).

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

اولا :- النظرية البنائية

اشتقت كلمه البنائية (constructivism) من بناء (construction) والبنائية في العربية تطلق على ما يبنى ، بنية الشي في هيأته التي تبني عليها ، ومن هذه المفهوم ينطلق البنائيون في رويتهم للوجود ، اذ يرون ان كل ما في الوجود هوه بناء متكامل يشتمل على ابنيه جزائية تربط بينها علاقه محدده ولا قيمه للأبنية الجزئية المنفصلة عن بعضها انما تكمن قيمتها في علاقه التي تربط بعضها مع البعض الاخر (عطيه ، 2015 : 246)

تؤكد النظرية البنائية على التعلم ذو المعنى القائم على الفهم عن طريق السعي النشط الذي يلعب المتعلم والمشاركة الفكرية الفعلية له في الأنشطة التي يقوم بها ضمن انها تجعل المتعلم محور العملية التعليمية فهو الذي يبحث ويجرب ويكتشف ، كما انها تتيح الفرصة للممارسة وبذلك تعمل على تنمية الفكرية لدية وتتيح له الفرصة المناقشة (عبد الفاتح ، 2010 :43)

مفهوم النظرية البنائية

تُعد النظرية البنائية من أبرز النظريات التربوية المعاصرة التي أحدثت تحولًا في فهم عملية التعلم، إذ تنطلق من فكرة أن المعرفة لا تُنقل إلى المتعلم بصورة مباشرة، وإنما يبنيها بنفسه من خلال التفاعل المستمر مع البيئة المحيطة، والاستفادة من خبراته السابقة، والمشاركة الفاعلة في المواقف التعليمية المختلفة. وقد ظهرت هذه النظرية استجابةً للاتجاهات التقليدية التي كانت تنظر إلى المتعلم بوصفه متلقيًا سلبيًا للمعلومات، في حين تؤكد البنائية أن التعلم الحقيقي يحدث عندما يشارك الفرد في البحث

والاستقصاء وحل المشكلات، ويعيد تنظيم معارفه باستمرار بما ينسجم مع الخبرات الجديدة التي يكتسبها (Wendt, 1999: 23) .

ويرجع الأساس الفكري للنظرية البنائية إلى أعمال عدد من العلماء، وفي مقدمتهم عالم النفس السويسري جان بياجيه، الذي أكد أن النمو المعرفي يتم عبر عمليات عقلية متواصلة تشمل التمثيل والمواءمة والتنظيم، مما يؤدي إلى بناء المعرفة بصورة تدريجية. كما أسهم ليف فيغوتسكي في تطوير هذا الاتجاه من خلال التركيز على أهمية التفاعل الاجتماعي واللغة في تكوين المعرفة، مبينًا أن التعلم يصبح أكثر فاعلية عندما يتم في إطار التعاون والحوار بين المتعلمين والمعلم (Wendt, 1999: 23) .

وتقوم النظرية البنائية على مجموعة من المبادئ، أهمها أن المتعلم هو محور العملية التعليمية، وأن المعرفة ذات طابع بنائي يتشكل من خلال الخبرة الشخصية، وأن التعلم يرتبط بالمواقف الحياتية الواقعية أكثر من ارتباطه بالحفظ والاستظهار. كما تؤكد أهمية الأنشطة التعليمية التي تعتمد على الاكتشاف، والتجريب، والعمل الجماعي، والمناقشة، لأنها تساعد المتعلم على تنمية التفكير الناقد والإبداعي، وتمكنه من توظيف المعرفة في مواقف جديدة (إبراهيم، ٢٠٠٤: 211)

وفي ضوء هذا التصور، يتغير دور المعلم من ناقل للمعلومات إلى موجه ومرشد وميسر لعملية التعلم، حيث يعمل على تهيئة بيئة تعليمية غنية بالمثيرات، ويطرح المشكلات والأسئلة التي تدفع المتعلمين إلى التفكير والبحث، ويشجعهم على الحوار وتبادل الأفكار، مع مراعاة الفروق الفردية بينهم. أما المتعلم فيتحمل مسؤولية تعلمه، ويشارك بفاعلية في بناء المعرفة من خلال الملاحظة والتجريب والاستقصاء وربط المعلومات الجديدة بخبراته السابقة.(أبو رياش ،٢٠٠٩: 117)

أهمية النظرية البنائية

تُعد النظرية البنائية من أكثر النظريات التربوية تأثيرًا في تطوير العملية التعليمية، لما تقدمه من تصور حديث للتعلم قائم على مشاركة المتعلم في بناء المعرفة بدلاً من تلقيها بصورة جاهزة. وقد أسهمت هذه النظرية في إعادة صياغة أدوار كل من المعلم والمتعلم، بما يتلاءم مع متطلبات التعليم المعاصر الذي يركز على التفكير والإبداع وحل المشكلات. لذلك أصبحت أساسًا للعديد من الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تهدف إلى تحقيق تعلم عميق ومستدام (الأحمدي، ٢٠١٤: 37)

1. تعزز دور المتعلم بوصفه محور العملية التعليمية، من خلال إشراكه في بناء المعرفة اعتمادًا على خبراته السابقة وتفاعله مع المواقف التعليمية.
2. تنمي مهارات التفكير العليا كالتحليل، والاستنتاج، والتقويم، وحل المشكلات، مما يسهم في إعداد متعلمين قادرين على مواجهة التحديات المختلفة.
3. تشجع التعلم النشط من خلال الاعتماد على الاكتشاف، والاستقصاء، والتجريب، والعمل التعاوني، بدلاً من الاقتصار على الحفظ والتلقين.
4. تربط المعرفة بالواقع العملي عبر توظيف مواقف ومشكلات حقيقية، الأمر الذي يساعد المتعلمين على تطبيق ما تعلموه في حياتهم اليومية.
5. تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين من خلال إتاحة الفرصة لكل متعلم لبناء معرفته وفق قدراته، وخبراته، وسرعته في التعلم.
6. تسهم في تحسين جودة التعلم واستمرارية أثره لأنها تركز على الفهم العميق للمعرفة، وربط المعلومات الجديدة بالبنية المعرفية السابقة، مما يجعل التعلم أكثر ثباتًا وقابلية للتطبيق في مواقف جديدة.(الأحمدي، ٢٠١٤: 37)

أهداف النظرية البنائية

تسعى النظرية البنائية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التربوية التي تركز على جعل المتعلم محور العملية التعليمية، من خلال تنمية قدراته العقلية والمعرفية، وإكسابه المهارات اللازمة لبناء المعرفة

بصورة ذاتية وفاعلة. كما تهدف إلى إعداد متعلمين قادرين على التفكير، والاستقصاء، وتوظيف ما يتعلمونه في المواقف الحياتية المختلفة، بما ينسجم مع متطلبات التعليم الحديث. (زهران، ٢٠١١: 26)

1. تمكين المتعلم من بناء المعرفة بنفسه من خلال التفاعل مع الخبرات والمواقف التعليمية المختلفة، بدلاً من الاعتماد على التلقي المباشر للمعلومات.
2. تنمية مهارات التفكير العليا، مثل التفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات المبنية على الأدلة.
3. تشجيع التعلم النشط من خلال إشراك المتعلمين في أنشطة الاستقصاء، والاكتشاف، والتجريب، والعمل التعاوني.
4. ربط المعرفة الجديدة بالخبرات السابقة للمتعلمين، بما يسهم في تحقيق تعلم ذي معنى يسهل استيعابه والاحتفاظ به.
5. تعزيز الاستقلالية وتحمل المسؤولية لدى المتعلم، من خلال تشجيعه على البحث عن المعرفة، وتقويم تعلمه، وتنظيم خبراته التعليمية بصورة مستمرة.
6. إعداد متعلمين قادرين على توظيف ما اكتسبوه من معارف ومهارات في مواجهة المواقف الحياتية الواقعية والتكيف مع المتغيرات المختلفة. (زهران، ٢٠١١: 26)

ثانيا:- استراتيجية نجم الحصه

هي اسلوب تحفيزي يستخدم داخل الصف الدراسي لتشجيع الطلبة على المشاركة الفعالة والالتزام بالسلوك الايجابي وتقديم فكرتها غلى اختيار طالب في نهاية الحصه على ان يكون هذه الطالب اكثر فرد ناقش وشارك وابدى راية حيث يمنحه المعلم لقب نجم الحصه بهدف رفع دافعيه نخو التعليم ، وتشجيع بقيه الطلبة على المشاركة الصفية (امبو سعيدي 2016: 324)

تعتبر استراتيجية((نجم الحصه)) احدى استراتيجيات التعلم النشط الذي يقوم على اشراك الطلبة في الأنشط التعليمية متنوعة مثل المناقشة ، والاستقصاء ، وتحليل الوثائق التاريخية ، والعمل التعاوني ، بما يساهم على فهم الاحداث التاريخية وتفسيرها وتنميه مهارات الفكر التاريخي (عطيه 2008 : 125)

ثالثا:- دراسات سابقة

حسب علم الباحثة لا توجد دراسات سابقه عن استراتيجية نجم الحصه

اسم الباحثة ومكان الدراسة والسنه	هدف الدراسة	جنس الفئه	المرحلة الدراسية	المنهج	حجم الفئه	ادارة البحث	النتائج
ذكريات محمد الختاتنة، الأردن، 2020	التعرف إلى أثر استخدام استراتيجيتين للتعلم النشط في التحصيل الدراسي لطالبات الصف الخامس الأساسي في مادة التاريخ.	إناث	الصف الخامس الأساسي	التجريبي	109	اختبار تحصيلي	أظهرت النتائج تفوق استراتيجية المناقشة النشطة على المحاضرة المعدلة والطريقة الاعتيادية في التحصيل الدراسي، وأوصت الدراسة بتفعيل استراتيجيات التعلم النشط في تدريس التاريخ.
أحمد كاطع حسن البهادلي،	تعرف فاعلية توظيف ثلاث استراتيجيات من التعلم النشط (التدريس	ذكور	الصف الرابع الأدبي	التجريبي	90	اختبار تحصيلي (اختيار	بينت النتائج أن استراتيجيات التعلم النشط أسهمت في رفع التحصيل الدراسي، وأوصى

العراق، 2020	بالإقران، التساؤل الذاتي، لعب الأدوار) في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ.					من متعدد)	الباحث باعتمادها في تدريس التاريخ.
نهبان جدعان عبد العزين كليه التربية الاساسية جامعه الموصل 2025	اثر استراتيجية البطاقات المروحية المصورة في تحصيل تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في ماده العلوم وتنميه ثقافتهم البيئية	ذكور	الابتدائي	التجريبي	54	الاختيار التحصيلي واختبار التنمية الثقافة البيئية	تفوق طالبات المجموعه التجريبية على طالبات المجموعه الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي وتنمية الثقافة البيئية

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث

لما كان البحث الحالي يروم التعرف إلى أثر استراتيجية نجم الحصة في تحصيل طالبات الصف الثاني متوسط في مادة التاريخ، فقد اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي، إذ يُعد من أكثر مناهج البحث العلمي ملاءمةً لدراسة العلاقات السببية والكشف عن أثر المتغير المستقل في المتغير التابع، من خلال ضبط المتغيرات الدخيلة والتحكم فيها قدر الإمكان؛ للوصول إلى نتائج تتسم بالموضوعية والدقة, ويتميز المنهج التجريبي بإمكانية تفسير النتائج تفسيرًا علميًا، لأنه يعتمد المقارنة بين مجموعتين متكافئتين تختلفان في المتغير المستقل فقط، مما يساعد على تحديد أثره الحقيقي في المتغير التابع (عبد الله، 2006: 66).

واعتمدت الباحثة هذا المنهج لكونه الأنسب لتحقيق هدف البحث الحالي، والمتمثل في الكشف عن أثر استراتيجية نجم الحصة في تحصيل طالبات الصف الثاني متوسط في مادة التاريخ.

ثانياً: التصميم التجريبي

يُعد التصميم التجريبي من أهم متطلبات البحوث التجريبية، إذ يحدد الإجراءات التي تتبعها الباحثة لضبط ظروف التجربة، والسيطرة على المتغيرات التي قد تؤثر في نتائجها، بما يحقق الصدق الداخلي والخارجي للبحث (الجابري وداود، 2015: 103).

واعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين (التجريبية والضابطة) مع الاختبار التحصيلي البعدي، إذ دُرّست طالبات المجموعة التجريبية باستراتيجية نجم الحصة، في حين دُرّست طالبات المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية.

مخطط (2)

التصميم التجريبي المعتمد في البحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	استراتيجية نجم الحصة	التحصيل	الاختبار التحصيلي
الضابطة	الطريقة الاعتيادية	التحصيل	الاختبار التحصيلي

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته

أ- مجتمع البحث

يمثل مجتمع البحث جميع الأفراد الذين تتوافر فيهم الخصائص التي يسعى الباحث إلى دراستها، ويُعد تحديده بدقة من الخطوات الأساسية في البحوث التربوية، لأنه يحدد الإطار الذي يمكن تعميم نتائج البحث عليه (صبحي وآخرون، 2000: 181)

وتكون مجتمع البحث الحالي من طالبات الصف الثاني متوسط في المدارس الثانوية والإعدادية النهارية للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد/ الكرخ الأولى للعام الدراسي (2024–2025).

ب- عينة البحث

العينة هي جزء من مجتمع البحث يتم اختياره بطريقة علمية ليمثل المجتمع الأصلي، بحيث يمكن تعميم النتائج التي يتم التوصل إليها على أفراد المجتمع كافة (المحمودي، 2019: 160)

وبعد زيارة المدرسة تبين أن الصف الثاني متوسط يضم شعبتين هما (أ، ب)، ولغرض تحديد المجموعتين استعملت الباحثة السحب العشوائي البسيط، فكانت شعبة (ب) المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية نجم الحصة، وشعبة (أ) المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية.

بلغ عدد طالبات المجموعتين قبل الاستبعاد (67)طالبة، بواقع (34) طالبة في المجموعة التجريبية و(33) طالبة في المجموعة الضابطة, وبعد استبعاد الطالبات الراسبات البالغ عددهن (3) طالبات، أصبح العدد النهائي لعينة البحث (64)طالبة، بواقع (32) طالبة في كل مجموعة.

جدول (1)

توزيع أفراد عينة البحث

المجموعة	الشعبة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	الطالبات الراسبات	العدد النهائي
التجريبية	ب	34	2	32
الضابطة	أ	33	1	32
المجموع	—	67	3	64

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث

حرصت الباحثة قبل البدء بتنفيذ التجربة على تحقيق التكافؤ الإحصائي بين طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في عدد من المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في نتائج التجربة، وذلك لضمان أن الفروق التي قد تظهر بعد انتهاء التجربة تعود إلى أثر المتغير المستقل (استراتيجية نجم الحصة)، وليس إلى عوامل أخرى.

وقد تم التكافؤ في المتغيرات الآتية:

أولاً: التكافؤ في العمر الزمني محسوباً بالأشهر

حصلت الباحثة على البيانات الخاصة بأعمار الطالبات من السجلات الرسمية للمدرسة، ثم حُولت إلى أشهر، واستعمل الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطي أعمار طالبات مجموعتي البحث.

وأظهرت النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.53)، وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.00) عند درجة حرية (62)، مما يدل على تكافؤ المجموعتين في العمر الزمني.

جدول (2)

نتائج الاختبار التائي للتكافؤ في العمر الزمني

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	الدلالة
التجريبية	32	191.18	5.07			
الضابطة	32	191.86	5.22	0.53	2.00	غير دالة

ثانياً: التكافؤ في الذكاء

اعتمدت الباحثة درجات الطالبات في اختبار الذكاء المعتمد في المدرسة، ثم استعملت الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.

وأظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (0.66)، وهي أقل من القيمة الجدولية (2.00)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين.

جدول (3)

نتائج التكافؤ في الذكاء

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	الدلالة
التجريبية	32	35.06	3.41			
الضابطة	32	35.59	2.97	0.66	2.00	غير دالة

ثالثاً: التكافؤ في درجات مادة التاريخ للسنة السابقة

اعتمدت الباحثة درجات الطالبات في مادة التاريخ للعام الدراسي (2023–2024)، واستعملت الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطات المجموعتين.

وأظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (0.81)، وهي أقل من القيمة التائية الجدولية، مما يدل على تكافؤ المجموعتين.

جدول (4)

نتائج التكافؤ في درجات التاريخ للسنة السابقة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	الدلالة
التجريبية	32	75.84	7.95			
الضابطة	32	76.90	8.42	0.81	2.00	غير دالة

رابعاً: التكافؤ في التحصيل الدراسي للآباء

استعملت الباحثة اختبار مربع كاي (χ^2) للمقارنة بين مستويات التحصيل الدراسي لآباء طالبات مجموعتي البحث.

جدول (5)

التكافؤ في التحصيل الدراسي للآباء

التحصيل الدراسي	التجريبية	الضابطة
ابتدائية	6	5
متوسطة	9	10
إعدادية	8	8
دبلوم	4	4
بكالوريوس فأعلى	5	5
المجموع	32	32

القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	درجة الحرية	الدلالة
0.58	9.49	4	غير دالة

وتشير النتائج إلى أن القيمة المحسوبة أقل من القيمة الجدولية، مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للآباء.

خامساً: التكافؤ في التحصيل الدراسي للأمهات

استعملت الباحثة اختبار مربع كاي (χ^2) أيضاً للمقارنة بين مستويات التحصيل الدراسي لأمهات طالبات مجموعتي البحث.

جدول (6)

التكافؤ في التحصيل الدراسي للأمهات

التحصيل الدراسي	التجريبية	الضابطة
ابتدائية	8	7
متوسطة	11	12
إعدادية	6	6

دبلوم	4	4
بكالوريوس فأعلى	3	3
المجموع	32	32

القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	درجة الحرية	الدلالة
0.71	9.49	4	غير دالة

وتدل النتائج على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في التحصيل الدراسي للأمهات.

سادساً: التكافؤ في الاختبار القبلي

طبقت الباحثة الاختبار القبلي قبل تنفيذ التجربة للتأكد من تكافؤ مستوى طالبات المجموعتين في مادة التاريخ، ثم استعملت الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.

وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.49)، وهي أقل من القيمة الجدولية (2.00)، مما يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين.

جدول (7)

نتائج التكافؤ في الاختبار القبلي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة المحسوبة	التائية	القيمة الجدولية	الدلالة
التجريبية	32	13.16	2.43				
الضابطة	32	13.47	2.18	0.49		2.00	غير دالة

وبذلك يتضح أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في جميع المتغيرات السابقة، الأمر الذي يعزز من سلامة التصميم التجريبي ويزيد من إمكانية عزو أي فروق تظهر في الاختبار التحصيلي البعدي إلى أثر استراتيجية نجم الحصة.

خامساً: المادة العلمية

اعتمدت الباحثة المادة العلمية المقررة في كتاب التاريخ للصف الخامس الأدبي المعتمد من وزارة التربية العراقية للعام الدراسي (2024–2025)، واقتصرت التجربة على الموضوعات المحددة ضمن الفصل الدراسي الثاني، إذ قامت الباحثة بتحليل محتوى المادة العلمية وتحديد المفاهيم والحقائق والتعميمات التي تضمنتها، بما ينسجم مع أهداف البحث، ثم أعدت الخطط التدريسية للمجموعتين التجريبية والضابطة بما يضمن تحقيق التكافؤ في المحتوى العلمي والزمن المخصص للتدريس.

سادساً: صياغة الأهداف السلوكية

تُعد الأهداف السلوكية من الأسس المهمة في تخطيط العملية التعليمية وتقويمها، لأنها تحدد بصورة دقيقة ما يُتوقع من المتعلم أن يحققه بعد الانتهاء من تعلم المادة الدراسية.

لذلك صاغت الباحثة الأهداف السلوكية لموضوعات المادة العلمية في ضوء الأهداف العامة لمادة التاريخ، معتمدة تصنيف بلوم للمجال المعرفي، وشملت المستويات الآتية:

- التذكر .
- الفهم .

- التطبيق .
- التحليل .

ثم عرضت الأهداف السلوكية على مجموعة من المختصين في طرائق تدريس التاريخ والقياس والتقويم؛ للتأكد من سلامتها العلمية واللغوية ومدى ملاءمتها لمحتوى المادة الدراسية، وفي ضوء ملاحظاتهم أُجريت التعديلات اللازمة حتى أصبحت بصيغتها النهائية صالحة للتطبيق.

سابعاً: أداة البحث

لتحقيق هدف البحث أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً لقياس تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ بعد انتهاء مدة التجربة.

وتكون الاختبار بصيغته النهائية من (40)فقرة من نوع الاختيار من متعدد، ولكل فقرة أربعة بدائل، أحدها صحيح.

ثامناً: صدق الاختبار

يقصد بصدق الاختبار مدى قدرته على قياس ما وضع من أجله.

وللتحقق من الصدق الظاهري وصدق المحتوى عرضت الباحثة الاختبار على مجموعة من المحكمين المختصين في:

- طرائق تدريس التاريخ .
- القياس والتقويم .
- العلوم التربوية .

وفي ضوء ملاحظاتهم أُجريت التعديلات اللازمة حتى أصبح الاختبار صالحاً للتطبيق.

تاسعاً: التطبيق الاستطلاعي

طبقت الباحثة الاختبار بصورة استطلاعية على عينة من طالبات الصف الثاني متوسط من خارج عينة البحث الأساسية, وأظهرت نتائج التطبيق الاستطلاعي أن الزمن المناسب للإجابة بلغ (45)دقيقة.

عاشراً: تحليل فقرات الاختبار

بعد تصحيح أوراق الإجابة رتبت الدرجات ترتيباً تنازلياً، ثم اختيرت المجموعتان العليا والدنيا لإجراء التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار.

حُسب معامل الصعوبة لكل فقرة، فكانت جميع الفقرات ضمن الحدود المقبولة تربوياً، إذ تراوحت معاملات الصعوبة بين (0.34–0.71)، وهي معاملات مناسبة، لذلك احتفظت الباحثة بجميع الفقرات.

حُسبت قوة تمييز كل فقرة، فكانت جميع معاملات التمييز ضمن الحدود المقبولة، إذ تراوحت بين (0.31– 0.67)، مما يدل على قدرة الفقرات على التمييز بين الطالبات ذوات التحصيل المرتفع والمنخفض.

حللت الباحثة البدائل الخاطئة لكل فقرة، وأظهرت النتائج أنها جذبت عدداً مناسباً من أفراد المجموعة الدنيا أكثر من المجموعة العليا، مما يدل على فاعلية البدائل وعدم وجود بدائل ضعيفة.

ثبات الاختبار:

للتأكد من ثبات الاختبار استعملت الباحثة معادلة كيودر–ريتشاردسون (KR-20) لكون فقرات الاختبار موضوعية، وقد بلغ معامل الثبات (0.84)، وهو معامل ثبات جيد يدل على تمتع الاختبار بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

تنفيذ التجربة :

بدأ تطبيق التجربة في بداية الفصل الدراسي الثاني واستمر لمدة ثمانية أسابيع، إذ قامت الباحثة بنفسها بتدريس طالبات مجموعتي البحث؛ لضمان توحيد ظروف التدريس.

ودرست المجموعة التجريبية باستراتيجية نجم الحصة، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية.

احدى عشر : الوسائل الإحصائية

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية:

1. الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين؛ للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين في :
   - التكافؤ .
   - الاختبار التحصيلي .
2. اختبار مربع كاي(χ^2) ؛ للتأكد من تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للآباء والأمهات .
3. معامل الصعوبة؛ لتحليل فقرات الاختبار .
4. معامل التمييز؛ للكشف عن قدرة الفقرات على التمييز بين الطالبات .
5. معادلة كيودر–ريتشاردسون(KR-20) ؛ لحساب ثبات الاختبار .
6. الوسط الحسابي والانحراف المعياري؛ لوصف بيانات مجموعتي البحث.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

أولاً: عرض النتائج

اختبار الفرضية الصفرية

نصت الفرضية الصفرية على أنه:

"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن وفق استراتيجية نجم الحصة ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي لمادة التاريخ".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية استعملت الباحثة الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطي درجات طالبات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي.

جدول (8)

نتائج الاختبار التائي لدرجات طالبات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	النتيجة
التجريبية	32	43.81	4.27					
الضابطة	32	37.34	4.91	5.63	2.00	62	0.05	دالة إحصائياً

يتضح من جدول (8) أن المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية بلغ (43.81)درجة، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (37.34)درجة، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (5.63)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.00)عند مستوى دلالة (0.05)ودرجة حرية (62).

ويشير ذلك إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات مجموعتي البحث، ولصالح طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن وفق استراتيجية نجم الحصة.

وبناءً على ذلك ترفض الفرضية الصفرية، وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.

ثانياً: مناقشة النتائج

تعزو الباحثة تفوق طالبات المجموعة التجريبية إلى مجموعة من العوامل، من أهمها:

1. أسهمت استراتيجية نجم الحصة في زيادة دافعية الطالبات نحو التعلم من خلال التعزيز الإيجابي المستمر .
2. وفرت الاستراتيجية بيئة صفية يسودها التفاعل والمشاركة الفاعلة، الأمر الذي أدى إلى زيادة انتباه الطالبات أثناء الدرس .
3. عززت المنافسة الإيجابية بين الطالبات، مما شجعهن على الاستعداد المسبق للدرس والمشاركة في المناقشات الصفية .
4. أتاحت الفرصة لجميع الطالبات للمشاركة وإبداء الرأي، وهو ما انعكس إيجابياً على فهم المادة الدراسية واستيعابها .

وتتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج العديد من الدراسات التي أكدت فاعلية استراتيجيات التعلم النشط في رفع مستوى التحصيل الدراسي، ومنها دراسة ذكريات محمد الختاتنة (2020)، ودراسة أحمد كاطع حسن البهادلي (2020)، ودراسة نهبان جدعان عبد العزيز (2025)، التي أشارت جميعها إلى أن اعتماد استراتيجيات التدريس الحديثة يسهم في تحسين تحصيل الطلبة وزيادة تفاعلهم داخل الصف الدراسي.

الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث توصلت الباحثة إلى الاستنتاجات الآتية:

1. أثبتت استراتيجية نجم الحصة فاعلية واضحة في رفع مستوى التحصيل الدراسي لطالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ .

2. أسهمت الاستراتيجية في زيادة مشاركة الطالبات أثناء الحصة الدراسية .
3. عززت استراتيجية نجم الحصة الدافعية نحو التعلم من خلال استخدام التعزيز الإيجابي .
4. وفرت الاستراتيجية بيئة صفية قائمة على التعاون والمنافسة الإيجابية .

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث توصي الباحثة بما يأتي:

1. اعتماد استراتيجية نجم الحصة في تدريس مادة التاريخ في المرحلة الإعدادية .
2. إقامة دورات تدريبية للمدرسين والمدرسات حول كيفية تطبيق استراتيجيات التعلم النشط، ولاسيما استراتيجية نجم الحصة .
3. تضمين برامج إعداد المدرسين في كليات التربية استراتيجيات التدريس الحديثة .
4. تشجيع إدارات المدارس على تهيئة بيئة تعليمية داعمة لتطبيق استراتيجيات التعلم النشط .

المقترحات

استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية:

1. إجراء دراسة مماثلة للكشف عن أثر استراتيجية نجم الحصة في تنمية التفكير التاريخي لدى طلبة المرحلة الإعدادية .
2. دراسة أثر استراتيجية نجم الحصة في تنمية الدافعية نحو التعلم .
3. إجراء دراسة مقارنة بين استراتيجية نجم الحصة واستراتيجيات التعلم النشط الأخرى في مادة التاريخ .
4. دراسة أثر استراتيجية نجم الحصة في متغيرات أخرى، مثل الاحتفاظ بالمعلومات، والتفكير الناقد، والاتجاه نحو المادة .

المصادر العربية

1. إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٤) . موسوعة التدريس. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان.
2. أبو رياش، حسين وشريف سليم والصافية، عبد الحكيم (٢٠٠٩). أصول إستراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق، دار الثقافة للنشر والتوزيع الأردن.
3. الأحمدي، سعاد مساعد (٢٠١٤) . الممارسات التدريسية البنائية لدى معلمات رياضيات المرحلة الثانوية مجلة تربويات الرياضيات، ١٧ (٣).
4. امبو سعيد ، عبدالله بن خميس ، والحوسنية ، فاطمه بن راشد ، (2018) : استراتيجية التعلم النشط (180 استراتيجية مع الأمثلة التطبيقية) ,ط1 ، دار المسيرة للنشر وتوزيع ، عمان ، الاردن .
5. بياجيه، جان. (1972). علم النفس والتربية، ترجمة: عباس أحمد عواد. القاهرة: دار المعارف.
6. الحمودي ، محمد سرحان علي (2019) : منهجيه البحث العلمي ط3, دار المكتب للنشر وتوزيع ، صفاء ، اليمن.
7. الحيلة ، محمد محمود (2019) : مهارات التدريس الصفي ، ط3 ، دار المسبرة للنشر وتوزيع ، عمان ، الاردن .
8. السعداوي ، علي محسن (2007) ادوات البحث العلمي في التربية الرياضية ، بغداد ، دار المواهب للنشر وتوزيع .

9. عبد الجليل ، محمد (2022) : مبادئ الاحصاء التربوي المدخل في الاحصاء الوصفي والاستدلالي ، ط1 ، دار صفاء للنشر وتوزيع ، عمان ، الاردن .
10. عبد الرضا ، موفق كاظم ،(2021) : منهجيه البحث في العلوم الاجتماعية والادارية ، دار الصفاء ، عمان الاردن .
11. عبد الفاتح ، سعد (2010) : استراتيجية التدريس المعاصرة بين التنظيم و التطبيق ، مكتبة الرشيد ، الرياض، السعودية .
12. عطية ، محسن علي (2008) : استراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال ،ط1 ، دار المنهجية للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
13. عطيه ، محسن علي (2018) : استراتيجية واساليب حديثه في التدريس ،ط1 ، دار صفاء للنشر وتوزيع ، عمان، الاردن .
14. الفخاري ، سالم عبدالله ، (2018) : التحصيل الدراسي ،ط1 ، مركز الكتاب الاكاديمي ، الاردن.
15. الموسومي ، نجم عبدالله غالي (2015)النظرية البنائية واستراتيجيات ما وراء المعرفة ، استراتيجيات الجدول الذاتي (k.w.l)نموذجا ، ط1، عمان ، دار الرضوان للنشر وتوزيع.

المصادر الاجنبية

1. Alderman , M. keg, (2007), motivation for Achievement : possibilities for Teaching , second Edition.
2. Alexander Wendt. (1999). Social Theory of International Politics, Cambridge University Press, New York.
3. Coy. (2001). teaching fifth grade mathematical concepts: effects of word problems
4. Donald R. Paulson and jenniferl. Fauset (2008): Active learning for the college Used with traditional methods". The Eric datadasa no 452054.
5. Ernst von Glasersfeld. (1995). Radical Constructivism: A Way of Knowing and Learning. London: Falmer Press.
6. Lev Vygotsky. (1978). Mind in Society: The Development of Higher Psychological Processes. Cambridge, MA: Harvard University Press.